

ترجمة كتاب فقه السيرة النبوية للبوطي: تحليل تركيب الجمل

TRANSLATION OF FIQH AL-SIRAH AL-BOUTI: ANALYSIS OF SENTENCE STRUCTURES

Saifulah Samsudin^{1*}, Redzaudin Ghazali², Khairatul Aqmar Abdul Latif³, Salman Zainal Abidin⁴

¹ Pensyarah, Kanan, Universiti Islam Selangor (UIS) Malaysia. saifulah@uis.edu.my

² Pensyarah, Universiti Islam Selangor (UIS) Malaysia. redzaudin@uis.edu.my

³ Pensyarah Kanan, Universiti Islam Selangor (UIS) Malaysia. khairatulakmar@uis.edu.my

⁴ Pensyarah Kanan, Universiti Islam Selangor (UIS) Malaysia. salman@uis.edu.my

*Saifulah Samsudin

Artikel diterima: 23 Mei 2025 | Selepas Pembetulan: 26 Mei 2025 | Diterima untuk terbit: 26 Mei 2025

الملخص:

يعد علم السيرة النبوية أحد فروع الدراسات الإسلامية التي حظيت باهتمام المترجمين من اللغة العربية إلى الملايوية. ومع ذلك، فإن الترجمة ليست عملية سهلة، فهي تتطلب إتقان المترجم للمجال العلمي، بالإضافة إلى إتقانه للغة المصدر واللغة الهدف. كما أن أسلوب كاتب النص الأصلي يؤثر أيضاً على عملية الترجمة. ومن هنا، يركز هذا البحث على دقة الترجمة الواردة في ترجمة كتاب "فقه السيرة" للشيخ محمد السعيد رمضان البوطي التي قام بها المترجم الأستاذ داروس ساناوي. الهدف الرئيسي من الدراسة هو توضيح منهج الترجمة الذي استخدمه المترجم من خلال التركيز على جانب تركيب الجمل. تم الحصول على بيانات البحث من كتاب ترجمة "فقه السيرة" الصادر عن دار ديوان فاجر باكتي عام ١٩٨٣. وقد أظهرت النتائج أن هذا الجانب تأثر بمنهج الترجمة المباشرة الذي يبدو واضحاً.

الكلمات المفتاحية

منهج الترجمة، السيرة النبوية، تركيب الجمل

Abstract:

One of the disciplines of Islamic studies that became the focus of the Arabic-Malay translators is Sirah's discipline. However, translation is not an easy process. It requires translators to master the field and master the source language and target language. The source style of the source text author also affects the translation process. Hence, this study focuses on the accuracy of the translation contained in the Fiqh Sirah translation of Sheikh Muhammad Said Ramadan al-Boutiy by Ustaz Darus Sanawi. The main objective of the study is to elaborate the translation method used by the translator by emphasizing the aspects of sentence structure. The research data was taken from Fiqh al-Sirah's translation book by Ustaz Darus Sanawi's translation of the Dewan Fajar Bakti 1983. Findings show that this aspect was influenced by the highly visible Direct Translation approach.

Keywords

Translation methodology, Prophetic biography, sentence structure.

١. المقدمة

الترجمة فن يتطلب موهبة ومعرفة واسعة في مجالات متعددة، خاصة فيما يتعلق باللغة المصدر واللغة الهدف. وعلى أرض الواقع، تعد الترجمة مهمة غير مقدرة حقها، كما جاء في المثل الإنجليزي "a thankless job" حيث تحتاج إلى جهود ضخمة، بل إنها تتطلب مجهوداً أكبر مما يبدل في تأليف كتاب ما. ويرجع ذلك إلى أن المترجم يكون مقيداً بالنص الأصلي وأفكار الكاتب، ولا يملك حرية مطلقة كما هو الحال مع المؤلف في اختيار الكلمات والمعاني التي يراها مناسبة (إبراهيم زكي خور شيد، ١٩٨٥: ٥). كما أن الترجمة تواجه العديد من الأخطاء الناتجة إما عن نقص المعرفة أو عدم الانتباه. فالترجمة مجال يتطلب معرفة واسعة، ولا شك أن الحاجة إلى الترجمة في عصرنا الحالي باتت أكثر إلحاحاً من الحاجة إلى التأليف (إبراهيم زكي خور شيد، ١٩٨٥: ٥).

بدأت حركة ترجمة الكتب من اللغة العربية إلى اللغة الملايوية منذ القرن الخامس عشر، خاصة عندما تولى سلطنة آتشيه دور مدينة ملقا كمركز لنشر الإسلام والحضارة الملايوية في أرخبيل الملايو (عبد الله إسحاق، ١٩٩٠). وتشير المصادر التاريخية إلى أن أول كتاب ترجم إلى اللغة الملايوية كان خلال القرن الخامس عشر الميلادي، عندما أمر السلطان علاء الدين ربايات شاه - سادس سلاطين ملقا - أحد وزرائه بترجمة أحد الكتب القادمة من ولاية غوا إلى اللغة الملايوية (عبد الله إسحاق، ١٩٩٠).

وقد كان هذا النشاط عادةً من قبل المؤلفين من العالم الملايوي الذين تعلموا العلوم في الدول العربية، وخاصةً في مكة المكرمة (روسي وزير، ٢٠١٠: ٤٠). كما ظهر العديد من العلماء الذين نشروا تعاليم الإسلام واللغة العربية من خلال ترجمة بعض الكتب الأساسية إلى اللغة الملايوية، ومن بينهم حمزة فنسوري، وشمس الدين الرنيري، وعبد الرؤوف فنسوري. أما النصوص المترجمة التي حظيت باهتمام المترجمين، فقد كانت في معظمها تتعلق بالفقه، والعقيدة، والتصوف، وتفسير القرآن الكريم، وعلوم الحديث. ومن بين أقدم الكتب التي تمت ترجمتها: كتاب العقائد للنسفي، هداية السالكين، بلوغ المرام، منهاج العابدين، ومطلع البدرين (مجدي إبراهيم، ٢٠٠٩). وفي ظل الواقع الحالي، لا تزال جهود ترجمة الكتب الإسلامية تمثل نشاطاً يحظى باهتمام كبير من قبل المترجمين في ماليزيا، حيث إن زيادة عدد الأعمال المترجمة في مجال الدراسات الإسلامية في السوق تعد دليلاً على استمرار هذا النشاط المهم.

هناك عدة كتب حديثة في السيرة النبوية تمت ترجمتها إلى اللغة الملايوية، ومنها: - كتاب "الرحيق المختوم" للشيخ صفى الرحمن المباركفوري، وقد ترجمته مؤسسة الدعوة الإسلامية الماليزية (YADIM). - كتاب "السيرة النبوية: عبر ودروس" للدكتور مصطفى السباعي، الذي ترجمته دار مكتبة السلام. - كتاب "فقه السيرة" للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، الذي ترجمه الأستاذ داروس ساناوي، وصدر لأول مرة عام ١٩٧٤.

أوضح مترجم كتاب "فقه السيرة" أن الهدف من ترجمة الكتاب هو الإحساس بالحاجة الماسة إلى كتب علمية إسلامية، حيث كان عدد هذه الكتب محدوداً آنذاك. وقد أثرت كتب السيرة المترجمة

بشكل كبير على مجال الدعوة في ماليزيا، إذ أصبحت مرجعا لعامة الناس ولطلاب العلم في تعلم ودراسة السيرة النبوية.

٢. أهمية تركيب الجمل واختيار الكلمات في الترجمة

يعد دور المترجم أساسيا في نقل المعلومات من النص الأصلي إلى اللغة الهدف، حيث يقوم بإعادة صياغة النص وفقا لقواعد اللغة الهدف مع الحفاظ على المعاني. ويتطلب ذلك تعديل البنية اللغوية واختيار المفردات المناسبة لضمان دقة الترجمة (نيذا & تابري، ١٩٨٢).

هناك ثلاثة أمور يجب تجنبها أثناء الترجمة: استخدام كلمات أو مفاهيم قد تكون غير مفهومة للقارئ. صياغة معقدة قد تثني القارئ عن محاولة فهم المحتوى المترجم. أسلوب ثقيل يصعب فهمه (بوتري رسلينا عبد الواحد، ٢٠١٢: ٢١).

ووفقا لما ذكره محمد مختار أحمد (١٩٨٧)، هناك خمسة أخطاء رئيسية في الترجمة، وهي: الخطأ في الترجمة، الترجمة الناقصة، الترجمة المبالغ فيها، الترجمة الغامضة، الترجمة غير الدقيقة. ويجب تقليل هذه الأخطاء لضمان ترجمة سليمة للنصوص. على سبيل المثال، أشار عبد الله وعينون (٢٠٠٥: ٧٢) إلى ضرورة استخدام ترجمة صحيحة لعبارة Keep Clear المكتوبة في موقف السيارات، حيث لا يجب ترجمتها إلى احفظ المساحة فارغة بل يجب أن تكون فضل الإخلاء.

كذلك، أشار محمد حلمي عبد الله (٢٠٠٨: ٨) إلى خطأ في ترجمة الجملة العربية: "رجع محمد إلى مسقط رأسه"، فهي تعني "محمد عاد إلى مكان ولادته"، وليس "عاد إلى المكان الذي سقط رأسه فيه". من الأمثلة الأخرى، عند ترجمة الجملة: "اشتريت أربعة رؤوس بقرات"، يجب أن تترجم إلى "اشتريت أربع بقرات"، وليس "اشتريت أربع رؤوس بقرات"، حيث أن العدد في اللغة الملايوية يعتمد على صيغة الجمع المناسبة للحيوانات، وليس الجمادات.

ويعد هذا المبدأ أساسيا في الترجمة لضمان أن النص المترجم يبدو طبيعيا في اللغة الهدف، وكأنه كتب بواسطتها وليس مجرد ترجمة حرفية للنص المصدر. ولذلك، عند ترجمة النصوص الكلاسيكية من اللغة العربية، يجب استخدام اللغة الملايوية الحديثة وليس اللغة القديمة، حتى يبدو وكأنه نص

جديد وليس نصا مترجما حرفيا. كما يجب أن لا تحتوي الترجمة على عناصر لغوية غريبة على القارئ المعاصر، مما يضمن الحفاظ على الفهم السلس للنصوص.

من الظواهر الناتجة عن هذا المبدأ في الترجمة أن النصوص الكلاسيكية باللغة العربية لا ينبغي ترجمتها باستخدام اللغة الملايوية الكلاسيكية، وإنما يجب ترجمتها بلغة الملايو الحديثة حتى يبدو وكأن النص قد تم تأليفه حديثا، وذلك دون تغيير جوهر الأحداث التاريخية، بل من خلال إعادة تصويرها بأسلوب معاصر.

كما أن هذا المبدأ يؤكد أن ترجمة النصوص لا ينبغي أن تكون ذات طابع ثقافي، بل يجب أن تظل مجرد ترجمة مباشرة. فالأحداث التاريخية تبقى كما هي، بينما الذي يتغير هو الأسلوب اللغوي فقط، دون أي تعديل في الجوانب الثقافية. علاوة على ذلك، فإن هذا المبدأ يشير إلى أن النصوص المترجمة لا ينبغي أن تحتوي على عناصر لغوية غريبة أو غير مألوفة بالنسبة للقارئ في عصر معين.

أما بالنسبة للأسلوب والصياغة، فهما عنصران يجب مراعاتهما في حالات محددة. عندما يعيد المترجم بناء الجمل في اللغة الهدف، يجب عليه أن يضمن أن الأسلوب الذي يستخدمه في الترجمة يخلق تأثيرا مشابها لما يحدث عند قراءة النص الأصلي. وغالبا ما يتم تطبيق هذا النهج على النصوص الأدبية.

ومثل هذا النوع من الترجمة يتطلب مهارات متقدمة وإتقاناً عميقاً لكلتا اللغتين، كما يجب على المترجم أن يتأمل النص الأصلي ويدرسه بعناية حتى يتمكن من نقل معانيه وأسلوبه بطريقة دقيقة، بحيث تعكس الترجمة جوهر النص الأصلي دون فقدان تأثيره الفني والجمالي.

٣. منهج البحث

هذه الدراسة هي تحليل لمحتوى النصوص، وهي منهج يستخدم لتحليل الخطابات والمكتوبات والسلوكيات التي يرصدها الباحث (سوناري لونغ، ٢٠٠٥: ١٥). تتناول الدراسة نصوص السيرة النبوية الواردة في كتاب فقه السيرة للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، بالإضافة إلى ترجمته باللغة الملايوية التي قام بها الأستاذ داروس ساناوي. وقد تمت الاستعانة بمعاجم مثل لسان العرب لفهم

معاني الكلمات في النص الأصلي، بينما تم الرجوع إلى قاموس ديوان لفحص اختيار الكلمات في اللغة الملايوية. تعتمد الدراسة على منهجين في الترجمة، وهما الترجمة المباشرة وال ترجمة غير المباشرة لتقييم دقة النصين محل الدراسة.

٤. هدف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف النهج الترجمي الذي استخدمه المترجم في التعامل مع الأسلوب اللغوي لبعض الآيات الواردة في كتاب فقه السيرة النبوية للشيخ البوطي عند ترجمتها إلى اللغة الماليزية.

٥. الترجمة الحرفية (المباشرة) والترجمة الحرة (غير المباشرة)

تعتبر الترجمة الحرفية (المباشرة) من أكثر المصطلحات إثارة للجدل بين علماء الترجمة، حيث ينظر إليها باعتبارها نقيضاً للترجمة الحرة (غير المباشرة). وغالباً ما يتم الخلط بين الترجمة الحرفية والترجمة الدقيقة، ولكن الترجمة الحرفية تعتمد على الالتزام بتراكيب ونحو اللغة المصدر قدر الإمكان، مع الحفاظ على صحة النحو في اللغة الهدف. في بعض الأحيان، قد يبدو النص الناتج غير طبيعي في اللغة المستهدفة نظراً للحفاظ على بنية النص الأصلي.

وتعرف الترجمة الحرفية أيضاً بأنها ترجمة كلمة بكلمة، والتي تسمى أحياناً الترجمة الرسمية. إلا أن هذا النهج يركز بشدة على البنية اللغوية، مما قد يؤدي إلى فقدان بعض المعاني، حيث لا تعتمد المعاني فقط على الكلمات الفردية، بل أيضاً على السياق العام واستخدام التعبيرات والمصطلحات الثقافية والتاريخية (بوتيري روسلينا، ٢٠١٢).

بحسب كاتفورد (١٩٦٥)، في المراحل الأولى من الترجمة، يعتمد المترجم على النهج الحرفي، ولكن مع تقدم عملية الترجمة، تبدأ التعديلات في الظهور حيث يتم ترجمة الجمل والعبارات بدلاً من ترجمة كل كلمة بشكل منفصل. ورغم ذلك، فإن الترجمة الحرفية تظل واضحة وصادقة، خاصة عند التعامل مع النصوص التقنية. وقد وصف نيدا هذا النوع من الترجمة بأنه ترجمة رسمية، بينما

أطلق عليها فينای ودربلنت اسم الترجمة المباشرة. كما استخدم ليفيفير هذا النهج عند ترجمة الأعمال الشعرية، وذلك للحفاظ على التركيب اللغوي الأصلي قدر الإمكان، بالرغم من عدم الحفاظ على جميع التفاصيل اللغوية (بوتيري روسلينا، ٢٠١٢).

٦. الترجمة الحرة (غير المباشرة) وإعادة الصياغة

النهج الحر يعرف أيضا ب الترجمة غير المباشرة ، حيث يركز على إعادة إنتاج النص بطريقة طبيعية في اللغة الهدف. لا يلتزم هذا النهج بالمفردات الأصلية، بل يعيد صياغة النص بطريقة أكثر انسيابية وسهولة للقارئ. ويعرف هذا النهج أيضا باسم "الترجمة حسب المعنى" ، وهو يتعارض تماما مع الترجمة الحرفية. في الترجمة الحرة، يتم الحفاظ على المعنى الأصلي ، ولكن يتم استخدام تراكيب لغوية أكثر طبيعية في اللغة المستهدفة، مما يساعد على تسهيل الفهم. من الناحية اللغوية، تعني الترجمة الحرة أنها تتضمن تكييفاً أو إعادة تنظيم على أعلى مستوى بين قواعد اللغة المصدر واللغة الهدف. بمعنى آخر، لا يلتزم المترجم بالنص الأصلي بشكل صارم، بل يعيد صياغته مع تعديلات وتحسينات في البنية والجملة بما يتناسب مع اللغة المستهدفة. وتعتبر الترجمة الحرة أكثر تركيزاً على اللغة الهدف، مقارنة بالترجمة الحرفية التي تحافظ على بعض تراكيب اللغة الأصلية، ولكنها تكون مقيدة جداً. ورغم ذلك، فقد ناقش العديد من علماء الترجمة الفرق بين الترجمة الحرفية والحرة، حيث تتداخل بعض الجوانب بينهما (بوتيري روسلينا، ٢٠١٢). هذه الدراسة ستستخدم كلا النهجين الحرفي والحر كأدوات تحليل رئيسية لتقييم منهجية الترجمة المستخدمة في النصوص محل البحث.

٧. نتائج البحث

فيما يلي بعض الأمثلة من نصوص المصدر الواردة في متن الدراسة ذات الصلة بنطاق البحث.

النص المصدر (ص: ٣١):

(كانت طبائعهم أشبه ما تكون بالمادة (الخام) التي لم تنصهر بعد في أي بوتقة محولة، فكانت تتراعى فيها الفطرة الإنسانية السليمة،)

الترجمة (ص: ٢٧):

"Tabiat semula jadi mereka ini tidak ubah seperti suatu bahan yang mentah yang belum pernah dilebur di mana-mana dapur dan dicorak di mana-mana acuan seolah-olah terbayang di layar penghidupan mereka seorang manusia".

تحليل منهجية الترجمة للنص أعلاه يوضح الأساليب المستخدمة لضمان دقة المعنى، وسلاسة الصياغة، والحفاظ على الأبعاد الثقافية للنص. يحرص المترجم على الحفاظ على المعنى الأصلي دون تغيير جوهر الفكرة. فقد تمت ترجمة العبارة "كانت طبائعهم أشبه ما تكون بالمادة (الخام) التي لم تنصهر بعد في أي بوتقة محولة" إلى "Tabiat semula jadi mereka ini tidak ubah seperti suatu bahan yang mentah yang belum pernah dilebur di mana-mana dapur dan dicorak di mana-mana acuan". هذا يوضح رغبة المترجم في نقل فكرة "المادة الخام" دون المساس بدقة المفهوم.

لا يقتصر المترجم على الترجمة الحرفية، بل يسعى إلى تفسير بعض الأجزاء لضمان وضوح المعنى. على سبيل المثال، جملة "فكانت تتراعى فيها الفطرة الإنسانية السليمة" ترجمت إلى "seolah-olah terbayang di layar penghidupan mereka seorang manusia"، حيث تم استبدال التعبير المباشر بمفهوم تصويري أكثر وضوحاً للقارئ الماليزي. تختلف طبيعة تركيب الجملة بين اللغتين، فبينما تكون الجملة في العربية طويلة ومتراصة، في الماليزية تم تقسيمها إلى عدة أجزاء لضمان وضوح المعنى للقارئ. بشكل عام، يعتمد هذا النهج على مزيج من الترجمة المباشرة وغير المباشرة لضمان دقة المعنى وسلاسة القراءة، مع الحفاظ على الجوهر الفلسفي للنص الأصلي.

النص المصدر (ص. ٣٣):

(إذ رب مرتاب مبطل يزعم أنها سلسلة التجارب الحضارية والأفكار الفلسفية أبدعت أخيراً هذه الحضارة الفذة والتشريع المتكامل.)

الترجمة (ص. ٣٠):

"Sebabnya ialah sangkaan buruk ini akan memberi suatu gambaran yang buruk iaitu dari satu siri tamaddun dan falsafah yang terakhir dalam bentuk tamaddun yang tulen serta kemas dengan perundangan yang lengkap".

حين النظر في منهج الترجمة للنص أعلاه يكشف عن بعض التقنيات المستخدمة لنقل المعنى الأصلي بطريقة مفهومة ودقيقة في اللغة الماليزية. الترجمة تحافظ على جوهر المعنى الأصلي، لكنها تظهر تعديلات لتوضيح الفكرة. العبارة العربية "إذ رب مرتاب مبطل يزعم أنها سلسلة التجارب الحضارية والأفكار الفلسفية" ترجمت إلى "Sebabnya ialah sangkaan buruk ini akan memberi suatu gambaran yang buruk"، مما يعكس محاولة المترجم لشرح السياق بدلاً من النقل الحرفي. هناك تعديل طفيف في ترتيب الأفكار لجعلها أكثر انسجاماً مع نمط التفكير في اللغة الماليزية. حيث لم تترجم عبارة "إذ رب مرتاب مبطل" بشكل حرفي، بل تم تفسيرها ضمن السياق الأوسع المتعلق بسوء الظن وتأثيره على تصور الحضارة.

في النص العربي، الجمل مترابطة وطويلة، بينما في الترجمة الماليزية تمت إعادة تركيب الجمل بطريقة تسلسلية لتسهيل الفهم، كما في تحويل "أبدعت أخيراً هذه الحضارة الفذة والتشريع المتكامل" إلى "dalam bentuk tamaddun yang tulen serta kemas dengan perundangan yang lengkap".

بشكل عام، تعتمد هذه الترجمة على المزج بين النهج المباشر وغير المباشر لضمان نقل الفكرة بطريقة واضحة للقارئ الماليزي مع الحفاظ على الجانب المفاهيمي للنص الأصلي

النص المصدر (ص. ٥٥):

(فما تسلل شيء من أدران الجاهلية إلى شيء من نسبه.)

الترجمة (ص. ٥٥):

"tidak pernah diresapkan sesuatu daripada kecemaran jahiliyyah kepada sesuatu daripada nasabnya".

تحافظ الترجمة على جوهر المعنى الأصلي للنص العربي دون تغيير كبير، حيث تم نقل مفهوم الطهارة النسبية بوضوح. فقد ترجمت عبارة "فما تسلل شيء من أدران الجاهلية إلى شيء من نسبه" إلى "tidak pernah diresapkan sesuatu daripada kecemaran jahiliyyah kepada sesuatu daripada nasabnya"، مما يعكس الجهد في الحفاظ على فكرة النقاء من أي تأثير جاهلي. الترجمة أقرب إلى الأسلوب الحرفي، حيث يتم الحفاظ على تركيب الجملة بشكل مباشر دون تعديلات كبيرة. هذا يضمن عدم حدوث تغيير في مفهوم الطهارة النسبية التي يعبر عنها النص الأصلي. في النص العربي، الجملة تحمل طابعا بلاغيا قويا، بينما في الترجمة الماليزية تم الحفاظ على التركيب الأساسي للجملة دون إدخال عناصر تفسيرية إضافية. وهذا يوضح الاتجاه نحو الدقة اللغوية أكثر من التفسير الموسع.

تعتمد هذه الترجمة على نهج الترجمة المباشرة الذي يحافظ على المعنى الأساسي دون إعادة تفسير موسع، مما يجعلها دقيقة في نقل الفكرة. إذا كنت بحاجة إلى تحليل أكثر تفصيلاً حول أي جزء معين

النص المصدر (ص. ٣٢):

(إذ ذاك تدل على الاعتذار لهم أكثر من أن تدل على تسفيهم أو تعييرهم بها.)

الترجمة (ص. ٢٨):

"Penegasan ini lebih merupakan keuzuran dan kemaafan bagi mereka daripada penghinaan ke atas mereka"

من خلال تحليل تركيب الجمل في الترجمة يظهر عدة جوانب رئيسية في كيفية تحويل النص العربي إلى الماليزي بطريقة تحافظ على المعنى مع تعديل البنية اللغوية، ومن أبرز هذه الجوانب: تحويل الجملة العربية المعقدة إلى صياغة مالية أكثر انسيابية

الجملة العربية تحتوي على تعبير مركب عبر استخدام "أكثر من أن تدل على"، وهو أسلوب تفضيلي (Comparative Clause) يعبر عن أن الدلالة على الاعتذار تفوق الدلالة على التسفيه أو التعيير. في الترجمة الماليزية، تم تحويل هذا التركيب إلى جملة مباشرة: "lebih merupakan keuzuran dan kemaafan bagi mereka daripada penghinaan ke atas mereka". الصياغة أصبحت أكثر وضوحاً للقارئ الماليزي عبر تحديد المقارنة بطريقة أكثر استقامة.

إعادة ترتيب عناصر الجملة - في النص العربي، الفعل الرئيسي "تدل" يسبق مكونات الجملة الأخرى، مما يجعل السياق يدور حول فعل الدلالة. أما في الترجمة، فإن الجملة الماليزية تركز على "penegasan ini lebih merupakan..."، أي جعل العنصر الأساسي هو "penegasan" بدلاً من التركيز على الفعل "تدل"، مما يناسب طبيعة اللغة الماليزية التي تميل إلى تقديم الفكرة الأساسية أولاً.

الجملة العربية تتميز بتركيب بلاغي يعتمد على المقارنة والتفضيل، حيث يستخدم "أكثر من أن تدل على تسفيهم أو تعييرهم بها". أما في الماليزية، تمت ترجمتها إلى صياغة أكثر مباشرة: "lebih

merupakan keuzuran dan kemaafan bagi mereka daripada penghinaan ke atas mereka". وهذا الأسلوب يجعل الترجمة أسهل للفهم دون فقدان الجوهر البلاغي للمقارنة. تظهر الترجمة عملية إعادة هيكلة الجملة من تركيب عربي يعتمد على البلاغة والمقارنة، إلى صياغة ماليزية أكثر وضوحاً عبر تقديم الفكرة الأساسية أولاً وتبسيط التعبير التفضيلي، دون أن تفقد الجوهر المعنوي للنص الأصلي. هذه التعديلات تساهم في جعل الترجمة أكثر قابلية للفهم ضمن السياق الثقافي واللغوي للقراء الماليزيين

المثال الخامس

النص المصدر (ص. ٣٧):

(وتقدس حرمانه، وفي مقدمة ذلك تعظيم البيت الحرام وتقديسه واحترام شعائره والذود عنه والقيام بخدمته وسدائته).

الترجمة (ص. ٤٢):

"Mentaqdis dan menghormati semua yang disuruh menghormatinya yang utama sekali ialah menghormati dan mentaqdiskan baitul Haram, menghormati segala syiarnya, mempertahankannya, melaksanakan perkhidmatan terhadapnya, serta menabir (kelambukannya)"

النص الأصلي باللغة العربية والترجمة إلى اللغة الماليزية تبين نهج الترجمة الذي يأخذ في الاعتبار الجوانب المعنوية، والسياقية، والأسلوب اللغوي. يسعى المترجم للحفاظ على المعنى الأصلي للنص دون إحداث تغييرات كبيرة. على سبيل المثال، العبارة "تعظيم البيت الحرام وتقديسه واحترام شعائره" ترجمت إلى "menghormati dan mentaqdiskan Baitul Haram, menghormati segala syiarnya" مما يحافظ على القيمة الروحية للنص الأصلي.

راعي الترجمة السياق الديني والثقافي بحيث تظل الرسالة ذات صلة باللغة المستهدفة. فمثلاً، العبارة "الذود عنه والقيام بخدمته وسدائته" ترجمت إلى "mempertahankannya, melaksanakan"

المسلمين للعناية بالكعبة. (kelambukannya) "perkhidmatan terhadapnya, serta menabir" مما يتماشى مع فهم

في بعض الأجزاء، تكون بنية الجمل في اللغة العربية أكثر إيجازاً، بينما تستخدم اللغة الماليزية ترتيباً أكثر تفصيلاً. على سبيل المثال، العبارة الأصلية "وتقدس حرماته" تَرجمت إلى "Mentaqdis dan menghormati semua yang disuruh menghormatinya" مما يوضح المعنى ليكون أكثر فهماً. تجمع منهجية الترجمة هذه بين النهج المباشر وغير المباشر لضمان بقاء النص وفيما لمعناه الأصلي، مع جعله أكثر قابلية للفهم من قبل القارئ باللغة الماليزية.

المثال السادس

النص المصدر (ص. ٣٩):

(والخلاصة أن نشأة التاريخ العربي إنما تمت في كنف الحنيفية السمحة).

الترجمة (ص. ٤٥):

"Ringkasnya perkembangan sejarah 'arab dari mula hingga akhirnya adalah dalam pangkuan agama Hanif yang lapang dan muda..."

منهجية الترجمة للنص أعلاه توضح نجحاً يأخذ في الاعتبار جوانب المعنى، والسياق، والأسلوب اللغوي. يسعى المترجم إلى الحفاظ على المعنى الأصلي للنص دون إحداث تغييرات كبيرة. فمثلاً، العبارة "نشأة التاريخ العربي إنما تمت في كنف الحنيفية السمحة" تَرجمت إلى "perkembangan sejarah Arab dari mula hingga akhirnya adalah dalam pangkuan agama Hanif yang lapang dan muda" مما يظهر الجهد المبذول للحفاظ على جوهر المعنى التاريخي والخلفية الدينية للنص الأصلي.

تم تعديل الترجمة وفقاً للسياق الثقافي والديني لضمان بقاء الرسالة ذات صلة باللغة المستهدفة. على سبيل المثال، المصطلح "الحنيفية السمحة" تُرجم إلى "agama Hanif yang lapang dan muda" لوصف طبيعة الدين المتسم بالتسامح والسهولة في الفهم. تميل اللغة العربية إلى أن تكون أكثر إيجازاً، بينما تميل اللغة الماليزية إلى استخدام هيكل جملة أكثر تفصيلاً لضمان وضوح الفهم. ففي النص الأصلي، "والخلاصة أن نشأة التاريخ العربي" – كان مباشراً وموجزاً، بينما تمت ترجمته إلى "Ringkasnya perkembangan sejarah Arab dari mula hingga akhirnya" لتوضيح المعنى بشكل أكبر. قام المترجم بإضافة عبارة "dari mula hingga akhirnya"، وهي غير موجودة في النص الأصلي، مما يغير سياق الجملة. لم يتم استخدام ترجمة حرفية بل تم اتباع نهج تفسيري لضمان توافق رسالة النص مع السياق الماليزي. فمثلاً، العبارة "كنف الحنيفية السمحة" – تمت ترجمتها إلى "dalam pangkuan agama Hanif yang lapang dan muda" مما يضفي معنى أكثر طيبعية وأسهل للفهم. بشكل عام، تجمع منهجية الترجمة هذه بين نهج الترجمة المباشرة وغير المباشرة لضمان بقاء النص وفيما لمعناه الأصلي مع جعله أكثر قابلية للفهم من قبل القارئ باللغة الماليزية.

المثال السابع

النص المصدر (ص. ٥٠):

أن الله عز وجل قد عصمه مع ذلك عن جميع مظاهر الانحراف وعن كل ما لا يتفق مع مقتضيات الدعوة التي هيأه الله لها

الترجمة (ص. ٥٠):

"Allah Subhanahu wata'ala telah memelihara dan mema'sumkannya dari melakukan kekejian dan sesuatu yang tidak sepatutnya oleh seorang pendakwah"

ظهر منهجية ترجمة النص أعلاه نهجاً يأخذ في الاعتبار جوانب المعنى، والدين، والأسلوب اللغوي. حيث يسعى المترجم إلى الحفاظ على المعنى الأصلي دون تغيير جوهر المعنى للنص. فمثلاً، العبارة "قد عصمه عن جميع مظاهر الانحراف وعن كل ما لا يتفق مع مقتضيات الدعوة" ترجمت إلى "telah memelihara dan mema'sumkannya dari melakukan kekejian dan "sesuatu yang tidak sepatutnya oleh seorang pendakwah" مما يعكس مفهوم الحماية الإلهية للفرد الذي اختير للدعوة.

تم تعديل الترجمة بحيث تتناسب مع السياق الإسلامي باستخدام مصطلحات مألوفة في اللغة الماليزية، مثل "mema'sumkannya"، والتي تشير إلى مفهوم العصمة في العقيدة الإسلامية. لم تكن الترجمة حرفية بالكامل، بل اعتمدت أيضاً على نهج تفسيري لضمان وضوح المعنى بما يتناسب مع فهم القارئ باللغة الماليزية. على سبيل المثال، إضافة عبارة "yang tidak sepatutnya oleh seorang pendakwah" تساعد في توضيح السياق الخاص بالفرد الذي يتمتع بالحماية الإلهية. بشكل عام، تجمع منهجية الترجمة هذه بين النهج المباشر وغير المباشر لتأكيد بقاء النص وفيما لمعناه الأصلي.

٩. الخاتمة

إن الترجمة الجيدة هي تلك التي لا تبدو وكأنها مجرد نقل حرفي للنص المصدر، بل يجب أن تكون طبيعية وسلسلة في اللغة المستهدفة. ومن خلال تحليل ترجمة كتاب فقه السيرة، يتضح أن تأثير النص العربي المصدر كان قوياً في العديد من مواضع النص المترجم، لا سيما في الأمثلة التي تم تناولها في هذه الدراسة المختصرة.

أحد السمات البارزة في الترجمة هو التأثير القوي للغة المصدر على تراكيب الجمل. فقد استخدم المترجم تقنية الاقتراض اللغوي في بعض المواضع، رغم وجود مكافئات مناسبة في اللغة الملايوية. إلا أن هذه التقنية تعد مقبولة في حالة استخدام كلمات لا مكافئ لها في اللغة الهدف

من ناحية تركيب الجمل، نجد أن الترجمة المباشرة كانت الأكثر شيوعاً في النص المترجم، حيث تم الحفاظ على التركيب النحوي للغة المصدر في بعض المواضع، مما جعل بعض الجمل تبدو غير طبيعية في اللغة الملايوية. وعلى الرغم من وجود بعض الأمثلة على الترجمة الجامعة بين النهجين المباشرة وغير المباشرة، إلا أنها لم تكن النهج الأساسي للمترجم، إذ استخدم هذا الأسلوب بحرية زائدة أدت إلى انفصال كبير عن النص المصدر، رغم أنه ينبغي أن يكون الإطار المرجعي الأساسي لأي عملية ترجمة.

هناك عدة عوامل ساهمت في تشكيل الأسلوب العام للترجمة، ومنها:

١- زمن الترجمة - تم إنجاز ترجمة الكتاب قبل حوالي ٤٠ عاماً، مما يعني أن بعض الكلمات والمصطلحات لم تعد متوافقة تماماً مع الاستخدامات اللغوية الحديثة.

٢- أسلوب الكتابة الفريد للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي - من خلال دراسة النص العربي الأصلي، يتضح أن لغة الكاتب كانت تتسم بعمق بلاغي وأساليب تعبيرية متميزة، مما شكل تحدياً أمام المترجم في نقل هذه الأساليب بدقة إلى اللغة الملايوية.

نظراً لأهمية هذا الكتاب، فإنه يحتاج إلى تنقيح وتحسين في ترجمته، خاصة وأنه يستخدم على نطاق واسع في دروس المساجد والدورات التعليمية. كما أن إعادة طباعة الكتاب مراراً تدل على الإقبال الكبير عليه من قبل القراء.

المراجع:

- Abdullah Ishak. 1990. *Islam di Nusantara: Khususnya di Tanah Melayu*, Petaling Jaya: al-Rahmaniah.
- Ahmad Sunawari Long. 2005. *Pengenalan Metodologi Penyelidikan Pengajian Islam*. Jabatan Usuluddin dan Falsafah. Fakulti Pengajian Islam. Universiti Kebangsaan Malaysia.
- Ainon Mohd & Abdullah Hassan. 2008. *Teori dan Teknik Terjemahan*. Kuala Lumpur: PTS Professional Publishing.
- Catford, J.C. 1965. *A linguistic Theory of Translation*. London. Oxford University Press.
- Ibn Manzur, Ahmad bin Mukarram. 2003. *Lisan al-Arab*. Dar Sadir
- Ibrahim Zaki Khur Shid. 1985. *al-Tarjamah wa Mushkilatuha*. al-Hay'ah al-Misriyyah al 'Ammah lil kitab.

- Majdi Ibrahim. 2009. *al-Tarjamat bayn al-'Arabiyyat wa al-Malayumiyyat: al-Nazariyat wa al-Mabadi'*. IIUM Press.
- Mohd Hilmi Abdullah. 2008. *Teori dan Kaedah Penterjemahan Arab Melayu*. Kota Bharu. Pustaka Hilmi.
- Mohd Mokhtar Ahmad dan Basil Wijasuria."Masalah dan Kesalahan-kesalahan Dalam Terjemahan". Dalam *Kesalahan Bahasa Dalam bahasa Malaysia* oleh Abdullah Hasan, Mashudi Kader dan Hasnah Ibrahim. Kuala Lumpur : Dewan Bahasa dan Pustaka, 1987.
- Muhammad Sa'id Ramadan al-Buti. 2008. Terj: Mohd Darus Sanawi 'Ali. *Fiqh al-Sirah*. Jilid 1. Selangor: Dewan Pustaka Fajar,
- Muhammad Sa'id Ramadan al-Buti, 1996, *Fiqh al-Sirah al-Nabawiyah ma'a Mujaḥ li Tarikh al-Khilafah al-Rasyidah*. Beirut-Lubnan: Dar al-Fikr al-Mua'sir.
- Nida. E. A & Taber. C.R. 1982. *The Theory and Practice of Translation*. E.J. Brill: Leiden.
- Puteri Roslina Abdul Wahid. 2012. *Meneroka Penterjemahan Bahasa Melayu*. Kuala Lumpur: Penerbit Universiti Malaya.